



عن رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم أنه قال:
للمسلم المؤمن في توابعهم
وتراحمهم كمثل الجسد،
إذا اشتكى عضو منه، تداعى
سائرُه بالحق والسهر لله

بسم الله الرحمن الرحيم

شئون إسلامية

Islamic affairs

محنة الإيغور - مسلمو ميانمار - "عدالة الجرافة"

هموم الأمة
الإسلامية

محنة الإيغور: هل تجعل العالم يعيد حساباته مع الصين؟!

“إن قمع الصين لشعب الإيغور المسلم يطرح سؤالًا جديدًا ومُلحًا على جميع الحكومات -وفي مقدمتها حكومات الشعوب المسلمة التي تضطهد الصينُ إخوانهم من الإيغور-: إلى أي مدى يمكن التخلي عن القيم والأخلاق من أجل المصالح الاقتصادية؟”.

هذا السؤال طرحته مجلة “ديرشبيجل” الألمانية في تحقيقها المطول (19 صفحة)، بعنوان “شريك ألمانيا الرهيب ... كيف استسلمنا لبيكين؟!”. بعد تسريب ما عرف بـ”ملفات شرطة شينجيانغ”؛ والتي شاركت المجلة مع 30 مؤسسة إعلامية في التأكد من صحتها.

وتعد هذه التسريبات الأكبر حتى الآن عن نظام القمع الصيني في منطقة تركستان الشرقية. وضمت صورًا لم يسبق لها مثيل من داخل معسكرات الاعتقال، وتعليمات رسمية سرية وخطبًا من المسؤولين الصينيين، تثبت الاعتقال التعسفي والجماعي لمسلمي الأويغور في شمال غرب الصين.

ومن ذلك 2881 صورة لأشخاص من المسلمين الإيغور محتجزين في معسكرات “إعادة التأهيل” الصينية في شينجيانغ في عام 2018 منهم:

إناث: 394... ذكور: 2487... تحت عمر 20 سنة: 106... من 20 إلى 29 سنة: 1751... من 30 إلى 39 سنة: 464... من 40 إلى 49 سنة: 290... من 50 إلى 59 سنة: 184... من 60 وما فوق سنة: 86.



جزء من صور معتقلي الإيغور.

وسألت المجلة: ما الذي يهّم الألمان عندما يتعرض آلاف المسلمين على مسافة بعيدة منهم للتمييز والاعتقال ووضعهم في معسكرات؟

وبينما تتطور الصين كدولة قمعية، يراها الاقتصاد الألماني سوقًا عملاقة قبل كل شيء؛ فمجموعة فولكس فاجن -كمثال- هي تقريبًا شركة صينية مقرها في ألمانيا، وهي مع شركائها توظف 90 ألف شخص في الصين، ويقع أحد مصانعها في منطقة أورومتشي في تركستان الشرقية، قريبًا من معسكرات اعتقال الأويغور!

فمُستقبل المجموعة -كما قال رئيس فولكس فاجن هيربرت ديس ذات مرة- "سيتم تحديده في السوق الصينية". فلدى فولكس فاجن 120 موقع إنتاج على مستوى العالم، وفي الصين وحدها 40 موقع إنتاج. وسلمت الشركة في 2021 على مستوى العالم (8.9 مليون) سيارة، منها (3 مليون سيارة) في الصين وحدها.

وتقول المجلة: لم يعد بإمكان الرؤساء التنفيذيين للشركات الألمانية -مثل رئيس فولكس فاجن- الاختباء وراء الالتزامات الضبابية بحقوق الإنسان. ويجب أن يُظهروا القوة بعدم التسامح مع الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية في منطقة يتم فيها وضع الناس في معسكرات الاعتقال والعمل بالسخرة.

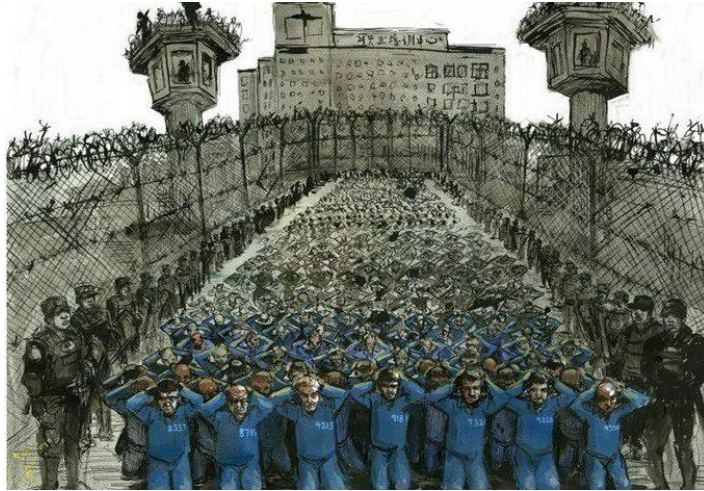
وهناك شكوك بتورط مصنع شركة فولكس فاجن في أوروتمشي بتسخير الإيغور بالعمل فيه؛ وهو ما يتسبب لها بمزيد من المشاكل. وترفض الشركة الكشف عن عدد الأويغور العاملين في المصنع! وخلال الحقبة النازية، أُجبر 20.000 شخص للعمل بالسخرة أيضًا في تجميع سيارات الجيب وغيرها في مصانع فولكس فاجن!

وبعد كل هذا .. ما الذي فعلته ألمانيا للضغط على الصين في ملف الإيغور و**حقوق الإنسان** عموماً؟

تقول ديرشبيجل: إنه اعتبارًا من عام 2023 فصاعدًا، سيجعل "قانون التوريد الجديد" الشركات الألمانية مسؤولة عن انتهاكات حقوق الإنسان، حتى لو حدثت عند مورديها.

قد تكون قضية الإيغور تمثل نسبة قليلة من دوافع ضغط وسائل الإعلام وبعض الأحزاب والسياسة الألمان لتغيير صيغة التعامل مع الصين. وأن الخوف على ألمانيا من تأثير الصين القوي على أكبر اقتصاد في أوروبا هو المحرك الرئيسي، إلا أن مثل هذه الخطوات ستدفع الصين لتخفيف ضغطها على الإيغور.

وكذلك تغيير سياساتها القمعية -ولو مرحلياً-؛ حيث ما زالت الصين بحاجة للآخرين. لكن الأهم هو قول المجلة في التغريدة الأولى؛ وهو دور الشعوب المسلمة وشركاتها وحكوماتها، والتي تضطهد الصين إخوانهم من الإيغور: إلى أي مدى يمكن التخلي عن القيم والأخلاق من أجل مصالحنا الاقتصادية؟".



من أكثر ما يلتفت الانتباه ويثير التعجب، أن المؤسسات الإعلامية التي شاركت في نشر ملف التسريبات التي تظهر فظاعة ما يحدث للمسلمين الإيغور في الصين، ليس من بينها مؤسسة واحدة عربية أو إسلامية! .. يا أيها الناس! .. أين أنتم؟!!

ولزيادة الفائدة وتعميمها، ولفهم قضية الإيغور بشكل أكثر توسعًا .. [التغريدة المرفقة تضم روابط كل السلاسل التي تمت كتابتها في هذا الموضوع](#) .. فاقروها وانشروها دعمًا لقضية إخوانكم .. وذلك أضعف الإيمان.

135 ألف معتقل مسلم في عقد من الاضطهاد بميانمار



قالت هيومن رايتس ووتش إن سلطات ميانمار احتجزت بشكل تعسفي وإلى أجل غير مسمى في ولاية راخين منذ عقد؛ أكثر من 135 ألف من مسلمي الروهينغا والكامان... ووثقت هيومن رايتس ووتش كيف استقادت السلطات من حملة التطهير العرقي التي أطلقتها في يونيو/حزيران 2012 لفصل السكان وحبسهم.

ومن خلال الحسابات الفردية والصور ومقاطع الفيديو، تكشف المنظمة عن جرائم ضد الإنسانية متمثلة في الفصل العنصري والاضطهاد والسجن، حرمت الروهينغيين من حريتهم وهددت حياتهم وسبل عيشهم.

وقالت شاينا باوشنر، باحثة آسيا في هيومن رايتس ووتش إن "الاضطهاد الذي يمارسه المجلس العسكري في ميانمار لشعب الروهينغا هو النتيجة المتوقعة لعدم مواجهة الجيش أي عواقب لعقد من التطهير العرقي ونظام الفصل العنصري".

وفي أعقاب أعمال العنف في يونيو/حزيران 2012، بدأ مسؤولو البلديات وحرس الحدود في إجبار الروهينغا على الانتقال إلى المخيمات التي سرعان ما تم إغلاقها بسياج من الأسلاك الشائكة ونقاط التفتيش العسكرية.

ووفق المنظمة فقد ازدادت القيود الشديدة المفروضة على الحركة وسبل العيش والوصول إلى المساعدات الإنسانية والرعاية الصحية سوءاً خلال العقد الماضي، وتضاعفت بسبب الظروف المعيشية اللاإنسانية هناك.

ووفق المنظمة أدت تلك السياسات إلى تأجيج المشاعر المعادية للمسلمين في جميع أنحاء البلاد، مما وضع الأساس لفظائع عسكرية أكثر وحشية وتنظيماً في عامي 2016 و2017.

ماذا يحدث في الهند؟

د . أحمد موفق زيدان

ربما سيكتبُ التاريخُ يوماً أنَّ من أصدر شهادة وفاة علمانية الهند، التي كانت تُوصف بأنها أكبر ديمقراطية علمانية في العالم، هو رئيس الوزراء الهندي الحالي ناريندرا دمودارداس مودي، السياسي القادم حقيقةً وفعلاً على أنقاض الورثة الشرعيين للهند، وهو حزب المؤتمر الهندي بزعامة آل غاندي، الذي تحكّم في الهند لأجيال ثلاثة، فقد ورثت أنديرا غاندي إرثها السياسي من والدها جواهر لال نهرو، لتقضي نحبها لاحقاً في عملية اغتيالٍ من حارسها السيخي المتطرف عام 1984، رداً على أوامرها بالهجوم على المعبد الذهبي المقدّس لدى السيخ في أمريتسار، والذي كانت حصيلته مقتل 500 من السيخ، لينتقم أحد حراسها

الشيخ فيقتلها، ومع تَسَلُّمِ ابنها راجيف غاندي قيادةَ الحزبِ بعدها، فقد عُيِّنَ رئيساً للوزراء خلفاً لوالدته، وتسلمها مع قيادة الحزب، وبرزَّت إلى جانبه زوجته الإيطالية الأصل سونيا مانيو، التي التقاها حين كان يدرُسُ الطيران في بريطانيا. في 14 أغسطس/آب المقبل تحتفلُ الهند بيوبيلها الماسيِّ، وذلك بمناسبة مرور 75 عاماً على تحرُّرها من الاستعمار البريطاني، الذي حكمها لأكثر من قرنين ونصف القرن تقريباً. وبهذه المناسبة تتجدد الأسئلة القديمة الجديدة، وعلى رأسها التعددية الدينية والثقافية والإثنية الهندية، في ظل ما تتعرَّضُ له الأقلية المسلمة من انتهاك لمقدساتها، عبر الإساءة لمقام نبيِّها ﷺ، أو بقتل أتباعها وذبحهم وسحلهم على مرأى من العالم وبصره، بل طال أئمة المساجد في محاريبهم، كما شاهدنا في حالة الإمام محمد صافي، الذي تحرَّه متطرفون هندوس، بينما كان نائماً بمسجده، يوم الجمعة في العاشر من يونيو من العام الجاري، في منطقة سيوان بولاية بيهار الهندية.

تعود جذور التطرف والقومية الهندوسية إلى القرن التاسع عشر، يوم وضعت أسس الدولة الهندية الحديثة عبر دستورها كدولة علمانية، إذ رأت الأغلبية الهندوسية ممن تشكل نسبة 80% يومها أن الدستور يعد خذلاناً لهذه الأغلبية، الطامحة برغبات وأهداف لا تتفق ولا تتسق مع دولة علمانية هندية، طرحها الدستور الهندي الجديد.

لم يألُ الحزبُ جهداً في الحشد الجماهيري والشعبي لحاضنته، فكان هدفه المسجَدَ التاريخي المعروف بالمسجد البابري، الذي بناه ظهير الدين بابر مؤسس الإمبراطورية المغولية في المنطقة، وذلك عام 1528م، وتجمَّع في السادس من ديسمبر/كانون الأول من عام 1992 أكثر من 15 ألف من أتباع الحزب، لهدم المسجد بحجة وجود قبر لمعبودهم الهندوسي في المكان نفسه، لكن وقف المسلمون في الهند بقوة، ومن خلفهم إخوانهم المسلمون في العالم الإسلامي، حتى تمكَّنوا لاحقاً عبر المحكمة العليا الهندية من وقف الهدم.

مودي.. حارق مسلمي كوجرات

وُلد مودي 1950/9/17 في منطقة فاندناغار بولاية كوجرات الهندية، ودرس العلوم السياسية في جامعة الولاية، ونال شهادة الماجستير، ثم التحق مبكراً في شبابه بحركة هندوسية متطرفة تُدعى آر إس إس، وهي النواة الحقيقية لحزب جاناتا بارتى الذي يقوده الآن، وأسس للحركة الجناح الطلابي عام 197، وفي عام 1987 التحق بالحزب، وبعدها بعامٍ واحدٍ فقط اختير أميناً عاماً للحزب بالولاية، مما فسَّر مدى نشاطه وولائه وحماسه وقدراته، لدى قادة الحزب في حينه.

مع احتدام الصراع الديني بين المسلمين والهندوس في الولاية، وتحديدًا في منطقة غودهارا، ظهر تواطؤ، بل تشجيع من مودي كرئيس لحكومة الولاية، في قتل وحرق المسلمين، وتحديدًا حين أقدم متطرفون هندوس على إضرام النار بقطار فيه مئات المسلمين، وتحديث التقارير يومها عن مقتل 1000-5000 آلاف مسلم، معظمهم قضي حرقاً، وهو ما دفع الولايات المتحدة الأمريكية بعدها إلى عدم منحه تأشيرة دخول، كما انتقدت بريطانيا تقاعسه في وقف الصراع بين المسلمين والهندوس..

خلال الفترة الماضية تصاعدت حملات العنصرية ضد المسلمين، وتُوج ذلك بنيل المتحدثين الرسميين باسم الحزب من الرسول ﷺ، وهو ما أدَّى إلى انتفاضة المسلمين في الهند، ترافق مع حملة مضايقات وقتل وتعذيب وسحل، للمسلمين والمسلمات، وهو ما فجَّر الوضع الداخلي الهندي، وتعاطف المسلمون في العالم العربي والإسلامي مع مسلمي الهند، الأمر الذي كشف أسوأ ما يعتمل في تضاعيف الهند من عنصرية وحقد، ووضع الهند وعلمانياتها على كَفِّ عفريت، ولم تعد الهند أكبر دولة علمانية في العالم، بقدر ما بدت تعني للكثيرين أنها أكبر دولة عنصرية في العالم.

عدالة الجرافة" تطارد مسلمي الهند

(رويترز)

بعد ليلتين أمضتهما في حجز الشرطة، تم الإفراج عن الفتاة الهندية فاطمة لتشاهد على هاتفها لقطات حية لمخرب جرافة تحطم منزل أسرتها الذي ولدت ونشأت فيه.

منزل فاطمة يعد واحدا من بين عشرات المساكن والشركات التي سوتها الجرافات بالأرض هذا العام. لكن الجماعات الحقوقية أدانت "عدالة الجرافات" ورأتها ممارسة غير قانونية وعقابا جماعيا من الحكومة القومية الهندوسية، مشيرة إلى أن العديد من ضحايا الحملة "يشاركون في شيء واحد"، ففاطمة التي هدم منزل أسرتها تقول "نحن مسلمون، وهذا هو سبب استهدافنا."



سياسة الجرافة

يحكم ولاية أوتار براديش (مسقط رأس فاطمة) يوغي أديتياناث، وهو راهب هندوسي يرتدي رداء الزعفران ويُنظر إليه على أنه خليفة محتمل لرئيس الوزراء ناريندرا مودي في منصبه، ويدافع عن الجرافة بوصفها رمزا لالتزامه بالقانون والنظام وأداة محتملة لاستخدامها ضد "مثيري الشغب".

احتقل مساعدا أديتياناث بحملته الناجحة لإعادة انتخابه رئيسا لوزراء الولاية، في وقت سابق من هذا العام، حيث ظهر راكبا إحدى الجرافات، بينما أصبح وشم الجرافة شائعا بكثرة بين مؤيدي حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم في الهند... ومنذ ذلك الحين، انتشرت "سياسة الجرافات" في أماكن أخرى من البلاد، وانطلقت حملات الهدم سريعا في أعقاب اندلاع الاضطرابات الدينية.

في أبريل/نيسان الماضي، اندلعت مواجهة عنيفة بين الهندوس في أعقاب موكب ديني للمسلمين خلال شهر رمضان، وعلى إثرها هدمت السلطات في دلهي نحو 20 واجهة لمتاجر المسلمين، إلى جانب واجهة مسجد، في تحد لأمر المحكمة بالتوقف.

ويقول منتقدو الحكومة إن الحملة هي أحدث مظهر من مظاهر السياسات التمييزية لحزب بهاراتيا جاناتا تجاه مجتمع الأقلية المسلمة البالغ نحو 200 مليون مسلم في الهند.

وقال راي "لديهم التزام أيديولوجي بأن عليهم في الهند أن يجعلوا المسلمين مواطنين من الدرجة الثانية، ويهينونهم اجتماعياً ويدمرون ممتلكاتهم."

وقالت منظمة العفو الدولية يونيو/حزيران الماضي إن عمليات الهدم كانت جزءاً من حملة انتقائية و"شرسة" على المسلمين الهنود الذين تجرؤوا على التحدث ضد التمييز الذي يواجهونه.

السلطات الهندية تتعمد ترك ركام منازل المسلمين التي يتم تدميرها لإشعارهم بأنهم منبوذون (رويترز)

ليال بلا نوم

يخشى العديد من المسلمين الذين يعيشون في ولاية أوتار براديش الآن تعرض منازلهم للتدمير، بعد مشاركة أفراد عائلاتهم في احتجاجات الشهر الماضي.

وقال محمد جافيد، أحد سكان سهارانبور الذي تلقى أمرا بإخلاء منزله بعد فترة وجيزة من اعتقال شقيقه، بسبب مشاركته في مظاهرة في تلك المدينة "الآن نعيش فترة قلق واضطراب ولا ننام الليل".

بعد أسبوع من اعتقال فاطمة، ظلت جرافة متوقفة خارج مركز الشرطة بالقرب من منزلها، وتركت الحكومة حطام المنزل من طوب وخرسانة، لتكريس إحساس أصحابه بأنهم ينتمون إلى مجتمع منبوذ.

تتذكر فاطمة مشاهدتها منزلها وهو يُهدم في البث المباشر لقناة إخبارية على يوتيوب، حيث امتلأت شاشة هاتفها بفيض من التعليقات من الجمهور تشيد بالهدم.

تقول فاطمة "لقد ولدت هناك وقضيت حياتي كلها هناك"، وتضيف "ولكن كان من الواضح أن الناس كانوا سعداء برؤية منزل شخص ما يتم تدميره".

والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل

ونسأله سبحانه التوفيق والسداد للذود عن دعوتنا وامتنا

كما ندعوه عز وجل الصبر والثبات على الطريق